إتاحة علاج الايدز للجميع بحلول عام ٢٠١٠

بغداد / قيس عيدان

تشير التقديرات إلى أنّ وباء الأيدز والعدوى بفيروسه أصاب ٦٠ مليون نسمة منذ اكتشافه في عام ١٩٨١، وأنّ ٢٠ مليون من أولئك المصابين قضوا نحبهم بسببه.

ويفيد برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز بأنّ خدمات الوقاية الأساسية من فيروس الأيدز لا تُتاح إلاّ لخُمس الأشخاص المعرّضين لمخاطر الإصابة بذلك الفيروس. ولم يكن عدد المستفيدين من خدمات العلاج ذات الصلة، في منتصف عام ٢٠٠٦، يتجاوز ٢٤٪ من مجموع المرضى.

وعقب الالتزام الذي أبداه أعضاء مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني وأبداه، لاحقاً، رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة الذي عقدته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥ ما فتئت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز تشارك في مشاورات بغية تحديد مفهوم وإطار لإتاحة خدمات الوقاية والعلاج والرعاية فيما يخص الأيدز والعدوى بفيروسه للجميع بحلول عام ٢٠١٠.

الإصابة بالسل من دون ظهور أعراض

حذر خبراء ألمان من أن المصابين بالسل لا تظهر لديهم دائما الأعراض التقليدية للمرض مثل السعال.

وذكرت المنظمة الألمانية لمساعدة مرضى الجذام والسل أن الباحثين اكتشفوا عبر دراسات مختلفة في عدة دول أن العرض التقليدي، السعال، يظهر لدى أقل من ٥٠٪ من المصابين بالسل، وهو السعال لمدة تزيد عن ثلاثة أسابيع.

أشارت المنظمة قبيل اليوم العالمي لمرضى السل الذي يوافق ٢٤ الشهر الجاري إلى أن الفحوص البسيطة لا تمكن من لتعرف على المرض لدى المرضى الذين لا تظهر لديهم أعراض السل. وقال أدولف ديفينهارت الطبيب الريادي في المنظمة: "صعوبة تشخيص مرض السل المفتوح بالوسائل السائدة تزيد من الضغط على تطوير وسائل تشخيص أفضل".

وذكر ديفينهارت أن عدد مرضى السل ارتفع بشكل مستمر خلال الـ١٥ عاما الماضية، وذلك بسبب إصابة البعض بالمرض من دون ظهور أعراضه عليهم. ووفقا لبيانات معهد "روبرت كوخ" الألماني للأبحاث والتحاليل، يعتبر السل من أكثر الأمراض البكتيرية المعدية المسببة للوفاة في العالم. ففي عام ٢٠٠٨ بلغ عدد الإصابات الجديدة بالمرض في العالم نحو ١٠ ملايين إصابة، مقابل نحو ٣ ملايين إصابة عام ١٩٩٤.

ووفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، توفى نحو ١٫٨ مليون شخص بالمرض عام ٢٠٠٨، ويمكن العلاج من المرض بالمضادات الحيوية. ويودي السل بحياة مرضى الإيدز على وجه الخصوص.

دراسات

معطف ثلاثي الأبعاد.. للتخفي

نجح علماء ألمان في تطوير "معطف ثلاثي الأبعاد" قادر على جعل مرتديه غير مرئي للناظرين، فبعد أن كان الحديث عن "قبعة التخفي" نظريا ولم يصل لدرجة التطبيق بعد استطاع علماء من معهد كارلسروه الألماني للتكنولوجيا تحديد معالم وسيلة ثلاثية الأبعاد للاختفاء عن الأعين وذلك للمرة الأولى في العالم بعد أن كان الحديث عن مثل هذه الوسيلة يقتصر على الروايات الخيالية.

وأكد نيكولاس شتينجر وزميله تولجا ايرجين من معهد كارلسروه أنهم نجحوا في ذلك من خلال تغيير مسار الأشعة تحت الحمراء ليؤكدا بذلك التقرير الذي نشرته مجلة "ساينس" العلمية الأمريكية مؤخرا بشأن هذا النجاح الذي حققاه.

وقال شتينجر ردا على استفسار وكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ" بهذا الشأن اليوم: "نستطيع الآن إخفاء جسم ثلاثي الأبعاد من خلال وضعه تحت سجادة عاكسة وجعل البقعة الضوئية الناتجة عن ذلك غير مرئية"، قام الباحثان شتينجر وايرجن خلال مشروع بحثي استمر عاما تحت إشراف البروفيسور مارتن فيجنر، أستاذ علم الفيزياء، بتطوير هذه الوسيلة باستخدام ألياف متعددة النمط تبعد عن بعضها البعض بعض مئات الأمتار من النانو "فوجدنا أن هذا الهيكل يجعل السجادة العاكسة تبدو مسطحة ثانية" حسب ايرجن. ويعتمد الاكتشاف بشكل أساسي على تقنية النانو حيث يحتاج العلماء لصنع "قبعة الإخفاء" ما يعرف بـ"ميتا ماتريال" أو المواد وراء الطبيعة والتي يستطيعون بمساعدتها التأثير على انتشار الموجات الضوئية وتحويلها إلى مسارات جديدة، ولا تتوفر هذه المواد في الطبيعة ولكن يمكن صناعتها، ويمكن "تفصيل" الصفات المغناطيسية والكهربية لهذه المواد حسب الطلب.

الولايات المتحدة تخطط لإطلاق خدمة إنترنت ذات سرعة "خارقة"

كشفت الولايات المتحدة عن خطة جديدة تقول إنها ستمكّنها من قيادة العالم في مجال تزويد كل مواطن فيه بخدمة إنترنت "خارقة السرعة"، وقد تم إرسال مشروع الخطة إلى الكونجرس للمصادقة عليه.ترمي الخطة إلى زيادة سرعة الإنترنت من ٤ إلى ١٠٠ ميجابايت في الثانية الواحدة.

قالت لجنة الاتصالات الفيدرالية (إف سي سي) إنها تأمل من وراء المشروع الجديد التأكد من حصول كل مواطن أمريكي على خدمة الإنترنت الخارقة السرعة المقترحة (سوبر برودباند) بحلول عام ٢٠٢٠.

وذكرت المفوضية أن ثلث المنازل في الولايات المتحدة، ويقطنها حوالي ١٠٠ مليون أمريكي، لا تحتوي الآن على خدمة حزمة الإنترنت المتكاملة ذات الطيف الواسع البرودباند)، وسوف يدرس الكونجرس الآن ما إذا كان سيسنّ تشريعا جديدا يتيح ويرعى تطبيق بعض أجزاء الخطة المقترحة، والتي جاءت في ٣٦٠ صفحة، هذا وستُعنى بعض الهيئات والمؤسسات الحكومية الأخرى، مثل مفوضية التجارة الفيدرالية ووزارة الأمن القومي، بتنفيذ نحو ٢٠٠ توصية تضمنتها الخطة المقترحة.

يُشار إلى أن أعضاء اللجنة الاتصالات الخمسة لم يصوّتوا على إقرار الخطة، وذلك لأنهم لم يتفقوا جميعا على التوصيات التي تضمنتها.لقد أصبح لدينا أخيرا هدف واضح واستراتيجية معتَبرة ترمي إلى التأكيد على أن يتمتع كافة الأفراد في هذه البلاد بفرص متساوية في هذا العصر الرقمي الجديد، وذلك بغض النظر عمَّن هم، وأين يسكنون، أو ما هي الظروف الخاصة التي تحيط بحياتهممايكل كوبس، عضو ديمقراطي في لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية فقد قاموا عوضا عن ذلك بمنح دعمهم لإصدار بيان يؤيد بعض الأهداف التي وردت في الخطة، بما في ذلك التأكيد على أحقية كل أمريكي بالحصول على خدمة إنترنت فائقة السرعة، وتحويل موجات الأثير إلى مجال خدمات الهواتف الجوالة.

وقال مايكل كوبس، هو عضو ديمقراطي في اللجنة المذكورة: "لقد أصبح لدينا أخيرا هدف واضح واستراتيجية معتَبرة ترمي إلى التأكيد على أن يتمتع كافة الأفراد في هذه البلاد بفرص متساوية في هذا العصر الرقمي الجديد، وذلك بغض النظر عمَّن هم، وأين يسكنون، أو ما هي الظروف الخاصة التي تحيط بحياتهم".

وتأتي الخطة الجديدة في زمن تلعب فيه الإنترنت دورا متزايدا في حياة الأفراد والشركات والحكومة في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان العالم المختلفة.وكانت اللجنة قد وصفت الخطة بأنها تشكّل "أعظم تحدٍّ في مجال خدمات البنى التحتية خلال القرن الحادي والعشرين، وتمثّل أساسا للنمو الاقتصادي، ولخلق فرص العمل، ولمبدأ التنافسية العالمية، ولتوفير سبيل حياة أفضل".

وترمي الخطة الجديدة إلى زيادة سرعة الإنترنت من ٤ إلى ١٠٠ ميجابايت في الثانية الواحدة.وتُعتبر تكلفة تنفيذ الخطة، والتي تُقدَّر بـ ٣٥٠ مليار دولار أمريكي، من القضايا الشائكة التي تواجه المشروع، إذ يُتوقع أن يُثار الكثير من النقاش والجدل بشأن أسئلة من قبيل "من سيدفع؟ وكم سيدفع الطرف المعني؟بقدر ما يكون الأشخاص مرتبطين بالشبكة ومتصلين بها، بقدر ما يتعاظم احتمال تجميع المعلومات عنهم وتجري إساءة استخدام تلك المعلومات ليزلي هاريس، مسؤولة في مركز الديمقراطية والتكنولوجيا في الولايات المتحدة وبشأن ذلك، يقول دين جارفيلد، الرئيس التنفيذي لمجلس صناعة تكنولوجيا المعلومات، في مقابلة مع بي بي سي: "هذه قضية جدٌ مهمة، لكنني أعتقد أن السؤال الأهم الذي يتعين علينا أن نطرحه هو ما هي الكلفة التي تترتب على عدم فعل أي شيء؟"ويضيف جارفيلد قائلا: "علينا أن نسأل في أي مكان نرغب أن نكون عالمين؟ فالإنترنت، وخدمة البرودباند (النطاق العريض)، يمكن أن ترسي الدعائم لنمو اقتصادي جديد، الأمر الذي ليس بمقدور القطاع العام فعله بمفرده. فالقطاع الخاص، والبلاد بشكل عام، بحاجة لكي يكون جزءا من هذا"، وهنالك ثمة قضية أخرى من المحتمل أن يدور بشأنها خلاف كبير، ألا وهي الكيفية التي ستتمكن وفقها إف سي سي من انتزاع الطيف من المؤسسات التلفزيونية ومنحه لمشغلي الشبكات اللاسلكية.فقد أعلنت شركات الهواتف الجوّل، مثل شركة "إيه تي آند تي" (AT&T) و"هورايزن"، أنها ستحتاج إلى طيف أوسع في المستقبل لكي تتمكن من تقديم خدمة الإنترنت فائقة السرعة، وتنفيذ توصيلات الإنترنت، التي يمكن الوثوق بها، إلى كل زبون من زبائنها.لكن معظم مساحة الطيف الذي يتم الحديث عنه هنا يتم إشغاله حاليا من قبل شخص أو جهة أخرى.وبدوره دعا عضو اللجنة الجمهوري، روبرت مكاداويل، إلى أن تقوم اللجنة بتشجيع مؤسسات البث والإذاعة على تأجير الطيف الذي تسيطر عليه إلى الشركات التي تقوم بتزويد خدمة الإنترنت، وذلك بدل تنفيذ ذلك من خلال اللجوء إلى إجراءات "قسرية"، وُصفت الخطة بأنها تشكّل "أعظم تحدٍّ في مجال خدمات البنى التحتية خلال القرن الحادي والعشرين"كما يعدُّ مركز الديمقراطية والتكنولوجيا (سي دي تي) نفسه أيضاً لمواجهة وقت عصيب في المستقبل القريب، وذلك لكي يضمن إعداد قوانين وضوابط خصوصية قوية تكون متكاملة ومتداخلة مع أي شيء تتضمنه الخطة، وفي مقابلة مع بي بي سي، تقول ليزلي هاريس من سي دي تي: "لدينا هنا فرصة عظيمة، لأنه يوجد لدينا حتى الآن هذا الخليط من القوانين واللوائح الناظمة لقواعد الخصوصية، وهي لا تقوم بالدور الذي نتوخى منها أن تؤديه".

وتضيف قائلة: "نحن ليس لدينا إطار شامل للخصوصية كذاك الذي ترونه أنتم في أوروبا، فنحن لدينا قواعد قديمة يجري تطبيقها على الحكومة وعلى كيفية استخدامها للمعلومات وللقوانين التي عفا عليها الزمن بسبب التقدم الحاصل في مجال التكنولوجيا".

وتختم هاريس بقولها: "بقدر ما يكون الأشخاص مرتبطين بالشبكة ومتصلين بها، بقدر ما يتعاظم احتمال تجميع المعلومات عنهم وتجري إساءة استخدام تلك المعلومات".

إعلانات قد توقع المراهقات في شراك التدخين

اتهمت دراسة حديثة نشرت في دورية "طب الأطفال" شركة سجائر بالتأثير على الفتيات القاصرات وجذبهن نحو التدخين بتسخير الإعلانات لتحقيق ذلك.وتشير الدراسة إلى أن الإعلان الترويجي الذي أطلقته شركة أر. جيه. رينولدز عام ٢٠٠٤ لتسويق منتجها من سجائر "كاميل رقم ٩" (Camel No ٩) دفع بـ١٧٤ ألف فتاة قاصر، في الولايات المتحدة، نحو شراك التدخين، ويخالف الإعلان التعهدات التي قطعها منتجو السجائر بألا تستهدف إعلاناتهم الأجيال الشابة من الجنسين عام ١٩٩٨.

ونشرت إعلانات سجائر "كاميل رقم ٩" في مجلات نسائية مشهورة كـ"غلامور" و"فوغ" ووضعت جنباً إلى جنب أزياء وأحذية ومجوهرات تجتذب فئة الفتيات المراهقات.وقالت شيريل هيلتون، من "مؤسسة التراث الأمريكية"، وهي منظمة استشارية مناوئة للتدخين: "الإعلانات مليئة بالكثير من الخلفيات البراقة التي تجذب الفتيات، اللون الزهري الذي زينت به العبوات، ووصف السيجارة بأنها خفيفة وفاتنة، جعل منها أقرب إلى الحلوى.

وفي هذه الدراسة، التي استمرت على مدى عدة سنوات، تحديد ماركة السجائر ضمن إعلانات السجائر المفضلة لديهن.ففي عام ٢٠٠٤، قالت ١٠ في المائة من الفتيات إن سجائر "كاميل" "هي السجائر المفضلة لديهن، وبعد الحملة الإعلانية، ارتفع المعدل إلى قرابة ٢٢ في المائة عام ٢٠٠٨.

وقال جون بيرس، من "مركز مورز للسرطان" التابع لـ"جامعة ساثرن كاليفورنيا-سانتيغو"، والذي قاد الدراسة "غالبية هؤلاء الصغيرات لم يسبق لهن تفضيل إعلان من قبل، وأثار الاستنتاج مخاوف السلطات الصحية، إذ تقول الدراسة إن الصغار الذين يمكنهم تحديد نوعية السجائر المفضلة لديهم ترتفع بينهم فرص التدخين خلال السنوات الثلاثة المقبلة بواقع ٥٠ في المائة.

ومن جانبها، أكدت شركة التبغ "أر. جيه. رينولدز" لـ CNN: التزامها بالقيود المتعددة حول كيفية الترويج لمنتجاتها من التبغ" وأكدت أن "كاميل رقم ٩ جرى تطويره استجابة للمدخنات البالغات لمنتج يعكس بشكل أفضل أذواقهن ونمط معيشتهن".

ولفتت منظمة الصحة العالمية، في تقرير أصدرته أواخر العام الماضي، بشأن "وباء التبغ العالمي"، إن قوانين منع التدخين بصورة كاملة لم تشمل إلا ٥,٤ في المائة من سكان العالم في عام ٢٠٠٨، وقال التقرير، الذي نشر على الموقع الإلكتروني للمنظمة إن هناك "١٥٤ مليون نسمة لم يعودوا معرّضين لأضرار دخان التبغ في أماكن العمل والمطاعم والحانات وغير ذلك من الأماكن العامة الموجودة داخل المباني".

وقالت المنظمة "لا يزال التبغ يمثّل أهمّ أسباب الوفاة التي يمكن توقيها، إذ يودي بحياة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام.وأشار التقرير إلى إمكانية ارتفاع عبء الوفيات السنوية إلى ثمانية ملايين حالة وفاة بحلول عام ٢٠٣٠ إذا لم تُتخذ أيّة إجراءات عاجلة لمكافحة وباء التبغ".

رياضة

كرة القدم تحفز الدماغ ضد الخرف

لم يعد الحديث عن كرة القدم يجتذب اليافعين ومشجعي هذه اللعبة التي تعد الأكثر شعبية في العالم فحسب، بل بدأ يجتذب الرجال الذين يعانون من الخرف ويحفزهم على التفكير ويساعدهم على استرجاع ذكرياتهم الجميلة.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية" بي بي سي" أن مشروع الاتحاد الاسكتلندي لاستعادة الذكريات برئاسة متحف كرة القدم في هامبدن في اسكتلندا، وبدعم من رئيس دائرة ماذرويل كريغ براون وعدة منظمات تعنى برعاية الذين يعانون من الخرف أطلق برنامجاً لتحفيز أدمغة الرجال المصابين بهذه المشكلة على العمل مجدداً.

وقال علماء إن التحادث مع الرجال الذين يعانون من الخرف وجعلهم يتأملون صوراً قديمة للاعبين، ومناقشة مجريات مباريات سابقة يحفز الدماغ على التفكير واستعادة الذكريات، مضيفين أن النتائج التي توصلوا إليها تبدو مشجعة في هذا المجال حتى الآن، وتدعم المشروع الرائد الذي انطلق منذ نحو سنة متاحف ومعارض في اسكتلندا وجمعيات مرض الزهايمر، وأندية رياضية وثقافية في غلاسكو، وأندية رياضية من كافة المناطق البريطانية.

وقالت الأستاذة دبي تولسون من جامعة غلاسكو كاليدونيان "لم يقدم الكثير إلى الرجال الذين يعانون من الخرف، وهذه مبادرة لا يمكن إلا الترحيب بها"، مضيفة" هذه دراسة رائعة ذات نتائج مثير للإعجاب.

ورأت تولسون "أن اهتمام الرجال الشديد بكرة القدم طوال حياتهم يربطهم بذواتهم السابقة ويجعلهم يتشاركون ذكرياتهم الماضية"، فيما رأى رئيس متحف كرة القدم الاسكتلندي روبرت كريغ "إنه لشيء رائع أن تمتد الذكريات عن كرة القدم لسنوات وهذا سوف يجلب البهجة للذين يعانون من الخرف"، ويوجد في اسكتلندا أكثر ٦٣ ألف شخص يعانون من الخرف، ويصاب بهذا المرض نحو٧ آلاف شخص سنوياً.

القرنفل مضاد للتأكسد

سجل القرنفل نقاطاً مرتفعة لجهة اعتباره مادة غذائية طبيعية مضادة للتأكسد تساعد في محاربة تأثيرات التقدم في العمر. ووجد الباحثون في جامعة ميغيل هيرنانديز الأسبانية ان القرنفل يحتوي على معدلات مرتفعة من مركبات الفينول وغيرها من المميزات الرئيسية في محاربة تأثير التقدم في العمر. وقال الباحثون الأسبان ان هذه المميزات تجعل من القرنفل مرشحاً جيداً لاستخدامه في الطعام، وبخاصة منتجات اللحوم، وذلك باعتباره حافظاً طبيعياً لها.وسجل القرنفل العلامات الأعلى عند اختبار ٥ خصائص متعلقة بمضادات للتأكسد الجيدة. وتبين ان منتجات أخرى في الأغذية الشرق أوسطية أحرزت نقاطاً جيدة ومن بينها الزيوت المستخرجة من الزعتر، والزعتر البري وإكليل الجبل. وقالت خوانا فرنانديز لوبيز المشاركة في إعداد الدراسة ان "هذه المواد تظهر قدرة عالية مضادة للتأكسد، ويمكن أن تكون مفيدة للصحة". وركزت الدراسة، التي نشرت في مجلة "فلايفور إند فراغنانس" على مدى قدرة البهارات في النظام الغذائي الشرق أوسطي على الحؤول طبيعياً دون فساد الطعام.

برغم الثورة الرقمية.. المكاتب الخالية من الورق ما زالت حلماً

ما يزال الوصول إلى "مكتب خال من الأوراق"، حلما يراود كثيرين ممن يدعمون تولي التكنولوجيا على معظم نواحي الحياة، فرغم التقدم الرقمي، إلا أن المكاتب والشركات ما تزال تطبع الأوراق وتبعث عبر جهاز الفاكس، أكثر من ترليون ورقة كل عام، لكن هذا الحال تغير بالنسبة لمجلة "تريند هنتر دوت كوم"، التي أعلنت أن مكاتبها خالية تماماً من الورق، وفقاً لمؤسسها جيريمي غاتسيش، الذي يقول إن مكاتب المجلة تخلو أيضاً من خزائن الملفات.

وبدأ حلم "مكاتب بلا ورق" عام ١٩٧٥، عندما تنبأت مجلة "بيزنس ويك"، أن نرى بحلول عام ١٩٩٠ مجموعة من المكاتب مربوطة مع بعضها البعض، لكن دون ورق، وبوجود الكثير من الخزائن الرقمية.لكن نبوءة المجلة تأخرت كثيرا، فبعد أكثر من ٢٠ عاما من الموعد الذي حددته، ما زال رجال الأعمال وموظفو الشركات يختارون أرشفة ٦٢ في المائة من وثائقهم على الورق ومنم ثم في خزائن الملفات، وقبل أن تضرب الأزمة المالية الكثير من القطاعات، قدر مختصون عدد الأوراق التي تمت طباعتها في المكاتب والشركات في الولايات المتحدة وحدها نحو ١,٠١٩ تريليون ورقة، وفقا لشركة "إنفو تريندز" للأبحاث التسويقية.ويقول المحلل في الشركة جون شين إن كثيرا من الناس "لا يقتنعون بالوثيقة إلا إذا كانت مطبوعة على ورق، إذ يعتقدون أن حملها أسهل وقراءتها أسهل، من قراءة وثيقة على جهاز كمبيوتر محمول مثلا"، ويضيف شين "معظم الأوراق التي يطبعها الناس حاليا هي وثائق يقرأونها مؤقتا ثم يتلفونها، وليس للحفظ.. الناس يحبون الورق.. يقرأونه ثم يلقونه.. هذا السلوك يحب تغييره إذا أردنا أن نصل إلى مكاتب بلا ورق".